Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ياثور كيف غرتك أسواط الورى وتقطعت فى جانبيك جلودها
مرت على كتفيك محرابا إذا صلت به يفرى حشاك سجودها

فالسوط يشبه فى حركته المصلى صعودا ورقعا . لكن الوقع النفسى لكل منهما يختلف فى النفس ــ فالسوط يحمل القسوة والظلم والعدوان ، والمصلى يتسم بالأمان ، والرحمة والسلام والطمأنينة والإيحاء الذى تولده الصورة الأولى يختلف عن الذى تولده الصورة الثانية فى النفس .

ج ــ الاستسلام لاكتظاظ الصور

إن الاستسلام لصورة جانبية ، والعمل على تنميتها ، يرجع لعاملين ، أحدهما : هو الخضوع لاغراء جماليات الصورة وثانيهما : أن الدوافع التى خلف تكوين التجربة الشعرية متزاحمة ، بحيث لايستطيع الشاعر تبين الأساسى منها ، والثانوى ، مما يجعله يستسلم لصورة جانبية ، قد لاتعد أكثر من عنصر من عناصر بناء التجربة ، وبهذا تظل الدوافع مشتته ، فلا تتم الاستجابة الموحدة .

والجمال فى الصورة ، صفة عرضية فرديه[1] ، يؤدى الاستسلام له ، إلى إضعافها وعدم تأديتها لدورها فى بناء القصيدة ، إن الصفة الأساسية فيها ، هى أن تجسد الرؤية الشعرية متسقة مع بقية الصور الأخرى مسهمة معها أيضا فى تنمية المسار الشعورى والنفسى ، والفكر فى القصيدة لتصل إلى مداه[2]

يقول الشاعر من قصيدته « المستجيرة »[3]

وقالت أجرنى فقلت اخسئى
فمن غير رب السماء المجير !
تعاميت .. حتى ركبت الظلام
على هودج من ضباب الغرور
جناحاه من شهوات الحياة

(١) انظر مبادئ النقد الأدبى ص ١٦٨ وانظر كذلك الشعر والتجربة ص ٣٤
(٢) انظر عن بناء القصيدة العربية المعاصره ص ١٠٣
(٣) قاب قوسين ص ١٠٦ ــ ١٢٧